

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 00251 11 5517700
Website: www.africa-union.org

دورة خاصة حول بحث وحل النزاعات في أفريقيا
طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية
الاشتراكية العظمى،
31 أغسطس 2009

-

SP/ASSEMBLY/PS/DECL.(I)

إعلان طرابلس
بشأن إنهاء النزاعات في أفريقيا
وتعزيز السلام المستدام

-

إعلان طرابلس بشأن القضاء على النزاعات في إفريقيا وتعزيز السلام المستدام

1. نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المجتمعين في طرابلس، الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى، في 31 أغسطس 2009 بمناسبة الدورة الخاصة حول بحث وحل النزاعات في إفريقيا، على النحو المتفق عليه في المقرر (XIII) Assembly/AU/Dec.252، قمنا باستعراض وضع السلم والأمن في قارتنا والخطوات التي يجب أن نتخذها للاسراع بتحقيق هدفنا المشترك المتمثل في جعل أفريقيا خالية من النزاعات.
2. يعكس قرار عقد هذه الدورة الخاصة قلقنا المتزايد من استمرار النزاعات والأزمات في القارة على الرغم من الجهود الكثيرة المبذولة حتى الآن لتسويتها. كما أنه يشهد على تصميمنا المتجدد لإعطاء دفعة جديدة لتنفيذ المقررات ذات الصلة للاتحاد الإفريقي وتشجيع السلام الدائم والأمن والاستقرار في القارة، إذ أنه بدون مثل هذه البيئة لن نحقق رؤيتنا حول تكامل إفريقيا وتنميتها السياسية والاقتصادية.
3. ينعقد اجتماعاً في وقت يتم فيه بذل جهود كبيرة لإنهاء النزاعات وتعزيز السلم والأمن في القارة. لقد قطعنا شوطاً طويلاً منذ أن أطلقنا الاتحاد الإفريقي في دوربان في يوليو 2002 وقمنا بتدشين مجلس السلم والأمن في أديس أبابا في مايو 2004. إننا نملك اليوم الإطار المؤسسي والمعياري الضروري للتصدي لأفة النزاعات، وقد أبدى الاتحاد الإفريقي دينامية متجددة في التعامل مع قضايا السلم والأمن في القارة.
4. نلاحظ أن عملية تفعيل المنظومة الإفريقية للسلم والأمن، كما هو منصوص عليه في البروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن، تسير على الطريق الصحيح كما يتبين ذلك من الأداء الفعال لمجلس السلم والأمن؛ وإطلاق هيئة الحكماء؛ وإنشاء العناصر الرئيسية للقوة الإفريقية الجاهزة والنظام القاري للإنذار المبكر.
5. نلاحظ أيضاً أنه، تمثيلاً مع روح ونص القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، قمنا على مر السنين، باعتماد عدد من المواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والحكم والديمقراطية ونزع السلاح والإرهاب وحسن الجوار، كإطار موحد للقواعد والمبادئ من شأنه، إذا ما تم التقيد به، أن يقلل إلى حد كبير من مخاطر النزاعات والعنف في القارة ويُعزز السلام حيثما تحقق.
6. وأخيراً، تمت تغطية خطوات كبيرة على درب تسوية النزاعات في إفريقيا، كما يتضح ذلك من خلال الإنجازات الملحوظة في بلدان معينة مثل بروندي وجزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا والسودان (جنوب السودان)، فضلاً عن التقدم المُحرز في المساعي الرامية إلى تحقيق السلام في عدد من البلدان والمناطق الأخرى. بعثت هذه التطورات الأمل وعززت

آفاق التنمية والتجديد التي يتعين الآن تعزيزها من خلال مواصلة الجهود لبناء السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاعات.

7. إذ نعزز بهذه الإنجازات، نبقى بالغي القلق من استمرار النزاعات وانعدام الأمن والاستقرار في أجزاء كبيرة من القارة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب إنسانية مروعة وآثار اجتماعية واقتصادية. وفي الواقع، تقتل النزاعات المسلحة في إفريقيا الآلاف من الناس كل عام وتتسبب في كوارث إنسانية وتقضي على مصادر الرزق والثروة التي عمل الناس العاديون بجدّ لتوفيرها على مدى حياتهم، بينما تحول دون تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وهناك أيضا خسارة أكثر جسامة: تخييب الأمل في مستقبل أفضل.

8. وإضافة إلى ذلك، نلاحظ بقلق تجدد التغييرات غير الدستورية للحكومات، الأمر الذي يشكل انتكاسة خطيرة لعملية إرساء الديمقراطية فضلا عن الاتجاه الناشئ لأعمال العنف والنزاعات المرتبطة بالانتخابات؛ وتهديدات الإرهاب والاتجار بالمخدرات؛ والجريمة المنظمة عبر الوطنية؛ والقرصنة؛ والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية، الذي يتسبب في تأجيج النزاعات؛ واستمرار النزاعات والخلافات الحدودية. ونجدد التزامنا، وفقا للمقرر الصادر في سرت في يوليو 2009، بقطع مصدر تمويل الإرهاب وخاصة المصدر الذي يأتي من دفع الفدية في أوضاع الاختطاف. ومما يثير قدرا مماثلا من القلق هو تداعيات تغير المناخ وآثاره (انعدام الأمن الغذائي؛ شح الموارد المائية؛ الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية في السواحل والمدن؛ انخفاض المحاصيل الزراعية؛ الهجرة الناجمة عن أسباب بيئية) على مساعينا لتحقيق السلام والجهود المبذولة في هذا الصدد.

9. انطلاقا من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدما في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات.

10. وفي هذا الصدد، فإننا نجدد الالتزام بتعجيل التفعيل الكامل للمنظومة الإفريقية للسلام والأمن، بما في ذلك القيام بمزيد من تدقيق الأحكام الحالية حيث يلزم لتسهيل تنفيذها. وفي هذا الصدد، نتفق على زيادة مساهمتنا على الصعيدين المالي والفني دعماً للمنظومة الإفريقية للسلام والأمن. نطلب من رئيس المفوضية اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتعزيز قدرة المفوضية على مواجهة تحديات السلم والأمن والاستقرار في القارة على نحو أفضل، بما في ذلك من خلال الإسراع بتعيين ما يكفي من موظفين إضافيين، أخذاً بعين الاعتبار أن هناك حاجة إلى موارد إضافية.

11. نتعهد ببذل مزيد من الجهود لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات بطريقة شاملة ومنهجية، بما في ذلك من خلال تنفيذ الموثيق القائمة في مجالات حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية والانتخابات والحكم الرشيد ونزع السلاح ومراقبة الأسلحة وحظر انتشارها وحسن الجوار، الأمر الذي يتطلب من جميع الدول الأعضاء التي لم تقم حتى الآن بالتوقيع/التصديق على تلك الموثيق، القيام بذلك على وجه السرعة، كما يتطلب من المفوضية أن ترصد تنفيذها بفعالية. نطلب من المفوضية أن تتخذ جميع الخطوات اللازمة لتوعية الدول الأعضاء المعنية وتُجري استعراضا دقيقا ومنهجيا لوضع تنفيذ هذه الموثيق وتقدم إلى المؤتمر مقترحات عملية بشأن كيفية تحسين الامتثال لها.

12. وعلى وجه الخصوص، نؤكد مجددا رفضنا التام للتغييرات غير الدستورية للحكومات ونتعهد بتعزيز تدابير الوقاية من هذه الظاهرة والاستجابة لها. وفي هذا السياق، نؤكد مجددا على ضرورة قيام الدول الأعضاء بتشجيع الحكم الرشيد والالتزام بسيادة القانون واحترام دساتيرها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بإجراء إصلاحات دستورية، واضعاً في الحسبان أن الإحجام عن القيام بذلك قد يؤدي إلى حالات من التوتر يمكن أن تعجل اندلاع، أزمات سياسية. بالمثل، سنتخذ جميع الخطوات اللازمة بما في ذلك التنديد بأي بلد أفريقي يشجع أو يدعم أو يأوى مجموعات مسلحة هدفها زعزعة استقرار دولة أخرى، وفرض العقوبات على هذا البلد. ونتعهد بالتقيد بمبادئ السيادة ووحدة الأراضي وعدم استخدام القوة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تسيير علاقاتنا الخارجية.

13. نؤكد من جديد تصميمنا على أن نضمن، في جميع الأوقات، مبادرة أفريقيا، في الوقت المناسب، إلى اتخاذ الخطوات للتعامل مع آفة النزاعات في قارتنا. ونجدد أيضا الالتزام بممارسة أقصى درجات ضبط النفس؛ والاستخدام المنهجي للوسائل السلمية لتسوية جميع النزاعات؛ واللجوء إلى الوساطة وغيرها من المساعي الدبلوماسية الوقائية. إننا مصممون على توفير ما يكفي من القوات والمراقبين للانتشار السريع متى وحيثما دعت الضرورة لذلك.

14. نعرب عن تصميمنا على ضمان توفير عدد كاف من القوات والمراقبين للنشر السريع عند الاقتضاء.

15. حرصاً منا على تغيير المشهد الجيوسياسي في إفريقيا لصالح جميع شعوبها من خلال تعزيز نجاح جهودنا من أجل التنمية والتكامل في القارة، سنتخذ سلسلة من التدابير الملموسة والفعالة للإسراع بتنفيذ الحلول المتفق عليها أصلاً لتسوية عدد من النزاعات وتشجيع التوصل إلى حلول عادلة ومنصفة للأوضاع التي لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها بعد بين الأطراف المعنية، فضلا عن إعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع حتى تتمتع الشعوب المعنية بفوائد السلام.

16. نكرر الإعراب عن دعمنا الكامل لكافة جهود السلام الجارية في القارة ونحث جميع الأطراف المعنية على عدم ادخار أي جهد في سبيل إنهاء النزاعات التي هي أطراف فيها، وإعادة بعث الأمل في نفوس شعوبها وبناء السلام المستدام. وعملاً بالأحكام ذات الصلة من القانون التأسيسي وقواعد إجراءات المؤتمر وكذلك البروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن، فإننا نلتزم، عندما ترفض أطراف نزاع بعناد الامتثال لالتزاماتها والتعاون من أجل تعزيز السلام، بفرض العقوبات عليها وضمان التقيد الدقيق بها في جميع أنحاء القارة، مع السعي إلى الحصول في الوقت نفسه على دعم شركائنا في المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن للأمم المتحدة.

17. نلتزم، في إطار سياسة الاتحاد الإفريقي حول إعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات، بإبداء التضامن اللازم مع البلدان الأفريقية الخارجة من النزاعات، لمساعدتها على تعزيز سلامها الذي تحقق بشق الأنفس وتجنب العودة إلى العنف.

18. نؤكد على ضرورة قيام جميع الدول الأعضاء بتقديم التعاون والدعم الكاملين إلى مجلس السلم والأمن، أخذاً في الاعتبار أن المجلس، إذ يؤدي واجباته بمقتضى البروتوكول، يعمل نيابة عن جميع أعضاء الاتحاد الإفريقي. وبالمثل، نلتزم بزيادة مساهماتنا في صندوق السلام بصورة ملموسة، حتى يتسنى لإفريقيا أن تتبنى الجهود الجارية لتعزيز السلم والأمن والاستقرار في القارة. وفي هذا الصدد، نطلب من المفوضية اتخاذ الخطوات التحضيرية اللازمة لزيادة التحويلات الثابتة من الميزانية العادية للاتحاد الإفريقي إلى صندوق السلام من 6 إلى 12%. ونشجع أيضاً جميع الدول الأعضاء القادرة على ذلك، على تقديم التبرعات لصندوق السلام. نطلب من المفوضية أن تقدم إلى المؤتمر، في يونيو 2010، تقريراً شاملاً عن أفضل السبل لتعبئة المزيد من الموارد داخل القارة لدعم جهودنا من أجل السلام.

19. بما أن صنع السلام والأمن وحفظهما يعتبران أيضاً تحدياً فكرياً، فإننا نتعهد ببناء قدرات جامعاتنا ومعاهدنا للأبحاث لدراسة طبيعة النزاعات الإفريقية والتحقيق في جوانب نجاح وفشل جهود تسوية النزاعات قد تسهيل التوصل إلى حلول إفريقية حقا تكون مستلهمة من تجربتنا المتميزة والفريدة.

20. تحقيقاً لهدفنا المتمثل في بناء قارة إفريقية تعيش في سلام ليس فقط مع نفسها ولكن أيضاً مع بقية دول العالم، فإننا بحاجة إلى مواصلة تعزيز علاقاتنا مع شركائنا الرئيسيين. ونقدر الدعم المقدم من شركائنا على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف في الأمريكتين وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وندعوهم إلى مواصلة العمل بصورة وثيقة معنا في تحقيق أهدافنا، على أساس أن السلم والأمن جزءان لا يتجزأان.

21. في الوقت نفسه، نؤكد من جديد تصميمنا على ضمان قيام هذه الشراكات بشكل كامل على القيادة الأفريقية، لأنه بدون هذه القيادة لن تحظى بالقبول ولن تشهد الاستدامة، إذ أن فهمنا للمشاكل أفضل بكثير من فهم أولئك الذين يأتون من أماكن بعيدة ولأننا نعرف الحلول المناسبة وسبل التوصل إليها ولأن هذه المشاكل هي، في الأساس، مشاكلنا وسنعيش مع تداعياتها.
22. ندعو المجتمع المدني الإفريقي إلى مواصلة أداء دوره في تشجيع السلم والأمن والاستقرار باعتباره شريكًا للحكومات، ونسعى لضمان احترام الاتحاد الإفريقي، على النحو المطلوب في قانونه التأسيسي، مبدأ مشاركة شعوب إفريقيا في أنشطة الاتحاد.
23. نعلن عام 2010 عام السلم والأمن في القارة. وفي هذا الصدد، نطلب من رئيس المفوضية إعداد برنامج مفصل يحدد الخطوات الملموسة التي يمكن اتخاذها من أجل تشجيع السلم والأمن والاستقرار في القارة، وتقديمه إلى الدورة العادية القادمة لمؤتمر الاتحاد.
24. نعتمد رسمياً إعلان طرابلس ونتعهد بتنفيذه بالكامل وذلك لإعطاء دفعة جديدة لعملنا المشترك من أجل السلم والأمن والاستقرار والرخاء في جميع أنحاء أفريقيا وبقية العالم.

-

African Union Commission (AUC)

PAPS Digital Repository

<https://papsrepository.africa-union.org/>

PSC Outcomes

Reports and Declarations

2010-11-30

Progress Report on the 250th Meeting of the Peace and Security Council of the African Union Held on 30 November 2010, Tripoli, Libya.

Peace and Security Council

African Union Commission

<https://papsrepository.africa-union.org/handle/123456789/1095>

Downloaded from PAPS Digital Repository, Department of Political Affairs, Peace and Security (PAPS)